



هل يعلم الطغيان أن السجن مدرسة الصمود  
هل يعلمون بأن نور الله يجتاح السّدود  
الرابضون اليوم في ظلم السجون هم الأسود  
السائرون على الطريق المستقيم بلا شرود  
المبصرون أمامهم رغم الحواجز والحدود  
المخضبون وجوههم بالنور من أثر السجود  
المختبئون قلوبهم لله سعيًا للخاود  
هم عدة الإسلام والتحرير جند للودود  
لو يعلم الbagون أن السجن مدرسة الجنود  
ما أقدموا يوماً على تكبيل شعب بالقيود

السجن أطلق لي أعنـة فكريـ الحر المـديـدة  
والسـجن أـيقـظ فيـ الفـؤـاد مـشـاعـراً كـانـت رـقيـدة  
والـسـجن أـعـطـانـي المـزـيد مـنـ الـعـطـاءـاتـ المـفـيـدة  
والـسـجن حـرـنـيـ منـ الـأـوـهـامـ وـالـبـدـعـ الـعـدـيدـةـ  
فـغـدوـتـ أـرـتـعـ فيـ مـجـالـاتـ وـآـفـاقـ بـعـيـدةـ  
أـنـاـ لـمـ أـعـدـ أـخـشـىـ طـلـامـ السـجـنـ أـوـ أـخـشـىـ قـيـودـهـ  
أـصـبـحـتـ أـلـمـحـ فيـ ظـلـامـ السـجـنـ أـنـوـارـ جـدـيدـةـ

قدـ كـنـتـ قـبـلـ السـجـنـ مـأـسـورـاـ فـحـرـتـ هـنـاـ الطـلـيقـ  
وـالـنـوـمـ كـانـ يـلـفـنـيـ فـأـفـقـتـ مـنـ نـوـمـيـ الـعـمـيقـ  
الـلـيـلـ فـيـ سـجـنـيـ طـوـيـلـ هـادـئـ،ـ نـعـمـ الرـفـيقـ  
أـمـيـ تـلـوـحـ بـخـاطـرـيـ لـيـلـأـ فـأـنسـىـ كـلـ ضـيقـ  
وـأـبـيـ،ـ يـذـكـرـنـيـ صـفـاءـ اللـيـلـ بـالـحـبـ الـعـمـيقـ  
فـيـ اللـيـلـ أـذـكـرـ زـوـجـتـيـ وـالـحـبـ وـالـلـوـدـ الـعـرـيقـ  
أـفـلـازـ أـكـبـادـيـ أـحـنـ إـلـيـهـمـ وـأـنـاـ الرـقـيقـ  
وـتـلـوـحـ ذـكـرـيـ إـخـوتـيـ وـأـحـبـتـيـ وـكـذـاـ الصـدـيقـ  
فـتـثـورـ فـيـ نـفـسـيـ الـهـوـاجـسـ عـاطـرـاتـ كـالـرـحـيقـ  
وـتـفـيـضـ عـيـنـيـ بـالـدـمـوعـ فـلـاـ تـكـفـ وـلـاـ أـطـيقـ  
وـتـعـودـ أـطـيـافـ الـأـحـبـةـ لـلـخـيـالـ الـمـسـتـفـيقـ  
فـأـسـاهـرـ اللـيـلـ الـطـوـيـلـ فـلـاـ أـنـامـ وـلـاـ أـفـيقـ  
بـالـأـمـسـ كـنـتـ بـقـرـبـهـمـ مـتـعـاـونـينـ عـلـىـ الـطـرـيقـ  
مـاـ خـنـتـ يـوـمـاـ عـهـدـهـمـ إـنـيـ عـلـىـ الـعـهـدـ الـوـثـيقـ

منـ فـضـلـ رـبـيـ أـنـنـاـ،ـ فـيـ السـجـنـ أـحـبـابـ وـإـخـوةـ

الله أَلْفَ بَيْنَنَا، هَا حَبْنَا يَزِدَادُ قُوَّةٌ  
الله غَايَتَنَا، فَلَمْ نَعْبُدْ بَغْيَرِ السَّبِيلِ نَحْوَهُ  
لَسْنَا نَرِيدُ مَنَاصِبًاً لَكُنَّا أَصْحَابُ دُعَوَةٍ  
السَّجْنُ إِعْدَادٌ لَنَا، السَّجْنُ لِلداعِينَ خَلْوَةٌ  
وَالضُّعْفُ لَيْسَ يَصِيبُنَا، إِسْلَامُنَا حَقٌّ وَقُوَّةٌ  
وَاللَّهُ مِنْ إِفْضَالِهِ، يُخْتَارُ لِلْبَأْسَاءِ صَفْوَةٌ  
يَارَبُّ نَسَأْلُكَ الْقَبُولَ وَنَرْتَجِيكَ لِكَشْفِ غَمَّةٍ  
رَبَّاهُ أَنْتَ وَلِيْنَا مِنْ دُونِهِمْ فَامْنِنْ بِرَحْمَةِ  
فَرْجِ الْهَيْ عَنْ جَنُودِكَ كُلَّ ضَرَاءٍ مَلْمَةٌ  
يَارَبُّ قَدْ أَكْرَمْنَا وَحْفَظْنَا مِنْ كُلِّ نَقْمَةٍ  
أَتَمْ عَلَيْنَا يَا إِلَهَ الْعَرْشِ عَافِيَةٌ وَنِعْمَةٌ

رابطة العلماء السوريين

المصادر: